« قال السادات : يصعب علي ان اوقع وثيقة تحدد القوات في الارض الخاصة بي » ، لكنه « قبل خطة ديان التصورية ، واضاف قائلا: **لن اماحك في التفاصيل ..**» !

« وفي عصر ذلك اليوم ارتأى كيسنجر ان يضمن صورة فك الارتباط في وثيقتين اتفاق رسمي توقعه مصر واسرائيل ،وكتاب منفصل من الولايات المتحدة ، موجه الى كلتا الحكومتين ، يرد فيه تعيين لما تفهمه الولايات المتحدة من تحديد القوات . اما الاتفاق الرسمي فيلمح الى تحديد القوات تلميحا لا غير، بينما الكتاب الامريكي يحددها . **وبهذه المداورة يستطيع السادات ان يدعي بان اسرائيل لم تفرض تحديدات على مصر** » « وطلب المصريون من كيسنجر ان يعمى خط ديان في المناطق الخمس ،وافقوا على **تعيين خمس مناطق في الاتفاق وثلاث نقاط على الخريطة** » !ص ٢٢ . وهكذا خفضت القوات المصرية شرقي القنال من ٦٠ الف الى ٧ آلاف ،وخفض السلاح ، واخليت منطقة عرضها ٣٠ كيلو متر غرب القنال من الصواريخ .

« لم يتلق السادات جدولا زمنيا لانسحابات اسرائيلية اخرى .. ووعد الولايات المتحدة سرا بان يسمح للشحنات الاسرائيلية غير الحربية بعبور قناة السويس .. حالما يجري تنظيفها وتنقيتها .. وقبلت مصر باستطلاعات امريكية جوية فوق منطقة فك الارتباط»ص ٢٢ .

و « حاول السادات من جملة مساوماته مع كيسنجر في مقابل فك الارتباط في سيناء ، ان يقنع امراء النفط بانهاء المقاطعة » ص ٢٣ . كما يشير الكاتب الى ان وزير الخارجية الامريكي« طار الى القاهرة في ٩ تشرين اول (١٩٧٤) ، لا ليبحث معه المفاوضات الجديدة بشأن سيناء فحسب ، ولكن ايضا ليلتمس مناصرته للاردن في مؤتمر القمة العربي الموشك على الانعقاد » ص ٣١ . ولم يعد خافيا دور السادات سواء في المؤتمر ، او بمناورة بيان الاسكندرية الذي حاول عن طريقه الالتفاف حول قرارات الرباط واجهاضها.

ويكشف شيهان دور الرئيس المصري في تجنب « جنيف » ، فينقل الكاتب عنه قوله لكيسنجر في اسوان «ولماذا جنيف؟يمكنك ان تفعل ذلك كله هنا » ص ٢١. ويستطرد قائلا : « وقد ساعد فك الارتباط ايضا ، في القضاء على مؤتمر جنيف . وكان السادات كارها مفاوضة اسرائيل وحده ، ولم يكن يستطيع ان يجازف بالعودة الى جنيف،الا بعد ان تكون سوريا قد استعادت بعض الاراضي عن طريق فك الارتباط »ص ٢٣ .

وعندما عاد كيسنجر الى دمشق « وجد الاسد مستشيطا غضبا على السادات .. **وخفض الاسد مطالبه** ،مما اعطى كيسنجر نقطة انطلاق ، ابلغها للاسرائيليين » ص ٢٣ . الامر الذي يوضح التأثير السلبي للاتفاق على موقف النظام السوري.

وبعد ان شعر وزير الخارجية ببوادر فشل مساعيه في مفاوضات اذار ـمارسـ ١٩٧٥ ، راح يشرح مخاوفه لقادة اسرائيل ، قائلا في